اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 13-03-2014 رقم العدد: 17365 رقم الصفحة: 39 مسلسل: 241 رقم القصاصة: 1

م. يحيى الزيد

حاوره
فهيم الحامد
(بكين)

اكد سفير خادم الحرمين الشريفين في بكين المهندس يحيى بن عبد الكريم الزيد، على ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، للصين اليوم الخميس، تعكس العلاقات المتنامية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، كما انها تجسد رؤية استراتيجية مشتركة تصب من رغبة عميقة لتطوير هذه العلاقات في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وقال السفير يحيى بن عبد الكريم الزيد في حوار اجرته معه «عكاظ» ان سمو ولي العهد سيعقد لقاءات مكثفة ومستفيضة مع رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ، ونائب الرئيس لي يوانتشاو، ولي كيتشيانغ رئيس مجلس الدولة وتشانغ دجيولي رئيس المجلس الوطني وعدد من كبار المسئولين في الدولة الصينية تتركز على دفع الشراكة الاستراتيجية بينهما الى آفاق اوسع واعطائها قوة ودفعا في تنمية وتطوير العلاقات السعودية الصينية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وايصالها الى اعلى المستويات.

واوضح السفير الزيد ان المملكة تنتهج سياسة حكيمة مكنتها من الحفاظ وحماية استقرارها وامنها، مشيرا الى ان الصين تولي اهتماما بالغا بدور المملكة العربية السعودية في منطقة الشرق الاوسط، كما انها تلعب دورا مهما في دعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، وتابع قائلا «ان الزيارات المتبادلة على المستوى الرفيع بين البلدين وتعميق الثقة السياسية والمشاورات في مجمل القضايا ستزيد من فرص التنسيق المشترك بين البلدين في الحفاظ على السلام الدولي وارساء الامن في المنطقة». وفيما يلي نص الحوار:

أكد أن زيارة الأمير سلمان تعزيز للشراكة.. السفير الزيد لـ عكاظ :

الرياض وبكين حريصتان على إرساء الأمن والحفاظ على السلم العالمي

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 13-03-2014 رقم العدد: 17365 رقم الصفحة: 39 مسلسل: 241 رقم القصاصة: 2

● بداية.. كيف تلمستم اهتمام الحكومة الصينية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لبكين خاصة أنها الزيارة الأولى لسموه منذ تقلده هذا المنصب وما هي انعكاسات هذه الزيارة لتعزيز الشراكة السعودية الصينية خاصة في جوانبها الاقتصادية والسياسية والاستثمارية؟

في الحقيقة أن زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز، تعكس العلاقات المزدهرة والمتنامية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية وتجسد رؤية استراتيجية مشتركة تعبر عن رغبة عميقة لتطوير هذه العلاقات بين البلدين في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية ويجدر بنا هنا استلهام الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للصين عام ٢٠٠٦م، وتأتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد الأولى إلى الصين في الإطار نفسه لتعكس حرص سموه الكريم على استمرارية العلاقات الثنائية بين البلدين ودفع الشراكة الاستراتيجية بينهما إلى آفاق أوسع وإعطائها قوة ودَفعا في تنمية وتطوير العلاقات السعودية الصينية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وإيصالها إلى أعلى المستويات. لقاءات مكثفة

● إذن.. ما هو برنامج لقاءات سمو ولي العهد في الصين؟

في الواقع أنه رغم ضيق وقت الزيارة الكريمة إلا أنها ستكون مفعمة ومليئة بالعديد من اللقاءات خاصة لقاء سمو ولي العهد بفخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية السيد شي جينبينغ ودولة نائب الرئيس السيد لي يوانتشاو، ودولة السيد لي كيتشيانغ رئيس مجلس الدولة ومعالي السيد تشانغ وانتشوان وزير الدفاع الوطني وكبار المسئولين في الدولة الصينية.

● ما هي القضايا التي ستكون محور البحث خلال لقاءات سمو ولي العهد مع القيادة الصينية وما هي الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها خلال الزيارة؟

سيكون محور النقاش خلال لقاءات سمو ولي العهد مع القيادات الصينية تبادل وجهات النظر حول سبل تطوير العلاقات السعودية الصينية في جميع المجالات واستعراض كافة أوجه تنميتها بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

إرساء الأمن في المنطقة

● كيف تنظرون لانعكاسات التنسيق السعودي الصيني إزاء إرساء الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد تطورات هامة وتعزيز السلم العالمي؟

كما تعلم أن المملكة تنتهج سياسة حكيمة مكنتها من الحفاظ وحماية استقرارها وأمنها والصين تولي اهتماما بالغا بدور المملكة العربية السعودية في منطقة الشرق الأوسط، وهي تلعب دورا مهما في دعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. والزيارات المتبادلة على المستوى الرفيع بين البلدين وتعميق الثقة السياسية والمشاورات في مجمل القضايا ستزيد من فرص التنسيق المشترك بين البلدين في الحفاظ على السلام الدولي وإرساء الأمن في المنطقة.

تكريس التسامح والوسطية

● كيف يمكن للصين ذات الحضارة العريقة أن تساهم في تعزيز حوار الحضارات والأديان وتكريس ثقافة الوسطية والاعتدال التي تتبناها المملكة من خلال مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لحوار الأديان؟

متانة العلاقة المتميزة والتعاون والتنسيق بين المملكة العربية السعودية والصين فتحت مجالات واسعة لتعزيز حوار الحضارات والأديان في ظل التعاون الشامل بين البلدين الصديقين حيث شهد

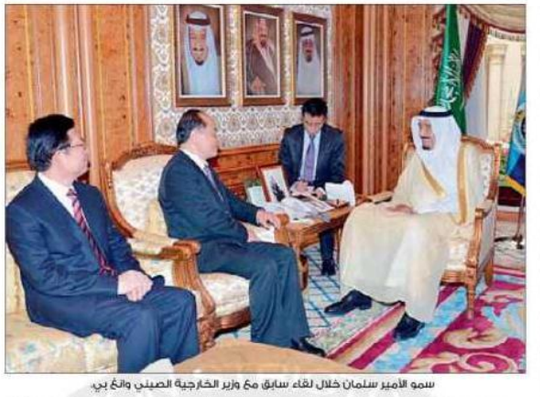

سمو الأمير سلمان خلال لقاء سابق مع وزير الخارجية الصيني والغ يي.

توسع التعاون في مجال التعليم وتزايد الوفود الشبابية بين البلدين وتشجيع المجتمعين السعودي والصيني للعب أدوار أكثر إيجابية للتعاون لتقوية الأسس الاجتماعية لإجراء المزيد من الحوارات بينهما. وكان للتعاون المستمر مع الجمعية الإسلامية أثر إيجابي كبير في مساعدة المسلمين والمساهمة في تنفيذ المملكة لبرامج تعليمية إسلامية وعربية لرفع المستوى الثقافي، وتقدم المملكة الدعم الرسمي للعديد من المدارس والمساجد والمراكز الإسلامية والتي تحرص على ربطها بثقافة الوسطية والاعتدال التي تتبناها المملكة مع عدم التدخل في الشان الداخلي لأي دولة.

تعاون اقتصادي

● الملف الاقتصادي والاستثماري يحظي باهتمام الجانبين .. ما هي رؤيتكم لآفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والنفطية ومشاريع الطاقة بين البلدين؟

إن أبرز أوجه التعاون بين المملكة والصين هي العلاقات الاقتصادية المتنوعة والتي وصلت إلى مستوى استراتيجي حيث لا يمكن أن ينفصل النمو الاقتصادي الصيني عن الإمدادات النفطية السعودية. ولقد تطورت العلاقات الاقتصادية بين المملكة والصين تطورا سريعا، وأصبحت المملكة أكبر شريك تجاري للصين في منطقة غرب اسيا وشمال أفريقيا؟

شراكات استثمارية

● هل يمكن تسليط الضوء على المجالات التي تعتقدون أن المستثمرين في البلدين يستطيعون الاستثمار فيها؟

في الواقع أن المجالات التي يمكن استغلالها من المستثمرين في البلدين متعددة وقد بلغ عدد الشركات الصينية في المملكة (١٤٠) شركة تعمل حالياً، وتقوم بتنفيذ مشاريع بقيمة (٦٧,٥) بليون ريال في مجالات الإنشاء والاتصالات والبنية التحتية والبتروكيماويات وغيرها. وبالمقابل للمملكة مشاريع لشركتيها أرامكو وسابك في مجال تكرير البترول وتوزيع منتجاته وصناعة وتوزيع المواد البتروكيماوية داخل الصين، كما أن السعوديين في الصين يستثمرون في عدد من المجالات أهمها مجالات النسيج والأثاث والآلات.

● برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي أعطى للطلاب السعوديين الفرصة لاستكمال دراساتهم في الصين.. هل هناك مشاكل يواجهها الطلاب السعوديون في الصين؟

هذا صحيح ولكن دعني أوضح أن البعد الجغرافي بين الصين والمملكة لم يمنع أبناء البلدين العظيمين من التواصل الثقافي، وأؤكد لكم أنه ليس هناك مشاكل يعاني منها الطلاب في الصين بالمعنى الحقيقي وأي مشكلة يتم حلها في حينها والاطمئنان على الطلبة في الوقت المناسب ونحن حريصون كل الحرص بالالتزام بالتوجيهات الصادرة بضرورة سرعة حل أي مشاكل للطلاب والاهتمام بهم وقضاء حوائجهم. وهناك أمور عادة ما تواجه الطلاب في البداية وهي عائق اللغة الصينية وبعض المشاكل في فهم الثقافة الصينية والتكيف مع طبيعة الحياة في الصين ولكن سرعان ما يتجاوز الطلاب هذه المراحل مع مرور الوقت.

١٥٠٠ طالب في الصين

● كم عدد الطلاب السعوديين الذين يدرسون في الصين وفي أي المدن وما هي مجالات التخصص؟

في الحقيقة أن عدد الطلاب السعوديين في الصين زاد مؤخرا وهناك أكثر من (١٥٠٠) طالب وطالبة يدرسون في أعرق الجامعات الصينية في عدة مدن ومنها بكين وتيانجين وشنغهاي ووهان وغيرها، وعلى مسارات تخصصية متعددة في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، ومنها الطب والهندسة الميكانيكية والإلكترونية والعلوم الفيزيائية والتكنولوجيا وإدارة الأعمال والحاسب الآلي وغيرها من التخصصات العلمية الحيوية. وأرجو من الله العلي القدير أن يعود هؤلاء الطلبة إلى أرض الوطن حتى يسهموا في مسيرة البناء والتنمية والازدهار في مملكتنا الحبيبة.

> بكين فتحت مجالات واسعة لتعزيز حوار الحضارات والأديان والتعاون في مجال التعليم في تزايد

> زيارة ولي العهد تجسد رؤية تعبر عن رغبة مشتركة لتطوير الشراكة الاستراتيجية

> الصين تولي اهتماما بالغا بدور المملكة في المنطقة وتلعب دورا مهما في دعم السلام